ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Position of Iran and Israel in the Egyptian Revolution of 2011: A Historical Comparative Study

Assistant Professor Dr. Mahmoud Saleh Saeed

University of Mosul / College of Arts

Fahd Ajaj Mahmoud Majeed

University of Mosul / College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
fahad.arp78@student.uomosul.edu.iq

Keywords:
Iranian-Israeli Interests,
The Course
Of The Revolution,
Resignation,
Comparisons Mubarak's.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Aug. 2021
Accepted 8 Aug 2021
Available online 30 Sept 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i

A B S T R A C T

This research summarizes the effect of the Islamic Republic of Iran and the Zionist entity on January 25, 2011 revolution with all its sects. The position of the Iranian Republic was governed by the image of the Sunni Arab people, which was entrenched in the Iranian Shiite mentality for a century, as the conservative current ruling in Iran sees the Egyptian revolution as an expression of the Islamic popular rejection of the Shiites. Authoritarianism and dependency on America and (Israel), and therefore it is an extension of the Islamic Islamic Revolution and a reflection of its principles and methods, while the reformists believe that their protest movement a year and a half ago inspired the revolutionaries in Egypt. Facing the tyranny of Hosni Mubarak. The people in Egypt, and with regard to the Zionist entity, after the outbreak of the Egyptian revolution on January 25, 2011, the level of security that they felt was no longer the same, especially since the winds were moving to other countries. The (Israeli) leaders admitted that they were surprised by its power, its size, and its timing. Accordingly, the (Israeli) reactions to the Egyptian revolution consisted of a mixture of (Israeli) anxiety and fears that these repercussions would lead to the collapse of the agreement. The Egyptian Peace Association (Israeli).

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.9.2.2022.13

موقف إيران والكيان الصهيوني من ثورة مصر ٢٠١١م دراسة تاريخية مقارنة

أ.م.د محمود صالح سعيد/ جامعة الموصل – كلية الآداب

فهد عجاج محمود مجيد/ جامعة الموصل – كلية الآداب

الخلاصة:

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

يلخص هذه البحث موقفي الجمهورية الإسلامية الإيرانية والكيان الصهيوني من ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ في مصر بكل أطيافه، فموقف الجمهورية الإيرانية كانت تحكمها صورة الشعب العربي السني المترسّبة في الذهنية الإيرانية الشيعية عبر قرن من الزمن، إذ يرى التيار المحافظ الحاكم في إيران أن الثورة المصرية تعبر عن رفض شعبي إسلامي للاستبداد والتبعية لإمريكا و(إسرائيل)، وبذلك فهي امتداد للثورة الإسلامية وإنعكاس لمبادئها وأساليبها، بينما يعتقد الإصلاحيون أن حركتهم الاحتجاجية قبل عام ونصف هي التي ألهمت الثائرين في مصر لمواجهة استبداد حسني مبارك، لذلك يعتبر رموز التيار حركتهم جزءاً ومقدمة للحراك الشعبي في مصر، وفيما يخص الكيان الصهيوني فبعد اندلاع الثورة المصرية في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ لم تعد نسبة الامن التي كانت تشعر بها هي نفسها خصوصاً وان رياح بأتت تنتقل إلى الدول الاخرى، فقد اعترف القادة (الإسرائيليون) بأنهم فوجئوا بقوتها وحجمها وتوقيتها، وعليه كانت ردود الأفعال (الإسرائيلية) تجاه الثورة المصرية عبارة عن امتزاج القلق (الإسرائيلي) بالمخاوف من إمكانية ان تؤدي تلك التداعيات إلى انهيار اتفاقية السلام المصرية – (الإسرائيلية).

الكلمات المفتاحية: ، المصالح الإيرانية الإسرائيلية، مجريات الثورة، تنحى مبارك، اوجه المقارنة .

المقدمة:

شهدت المنطقة العربية منذ أواخر عام ٢٠١٠ موجة من التظاهرات الاحتجاجية التي طالبت بتحسين الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاسيّما التظاهرات المصرية التي انطلقت في ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ التي سرعان ما اتسعت مما أدى إلى اجبار الرئيس المصري محمد حسني مبارك (١٩٨١-٢٠١١) إلى التنحي في يوم ١١ شباط/فبراير ٢٠١١، وخلال الـ (١٨) يوماً تباينت المواقف الإقليمية والدولية تجاها فكان منها إيجابياً وأخرى سلبياً.

وفي هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على موقفين متباينين من الثورة المصرية تمثل بموقف إيران والكيان الصهيوني، عكست بذلك طبيعة مصالح كلا الدولتين من الاحداث ومن اجل تبيان مواقف هاتين الدولتين والاسباب التي وقفت وراء هذه المواقف قسم البحث إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الموقف الايراني من الثورة المصرية في حين تناول المبحث الثاني موقف الكيان الصهيوني من الثورة المصرية وفي المبحث الثالث سلط الضوء على دراسة طبيعة الموقفين واسباب التباين وماهي اوجه الشبه والاختلاف بينهما وخلص البحث إلى استنتاجات تمخضت عنها هذا البحث وكل ذلك بالاستناد إلى مصادر ذات صلة، وفي هذا البحث سنتطرق إلى موقفي إيران والكيان الصهيوني من البداية وحتى يوم التنحي

اولاً: موقف إيران من الثورة المصرية ٢٠١١

اتسمت العلاقات الإيرانية –المصريَّة بعد عام ١٩٧٩ بالتوتر نتيجة عوامل عدة من بينها معاهدة السلام المصرية مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٩ والحرب العراقية –الايرانية (١٩٨٠–١٩٨٨) واطماع إيران في الخليج العربي وقضية الجزر الإماراتية، وكان العدوان الأَمريكي على العراق ٢٠٠٣ والتحول في النظام السياسي في العراق[١] أثر بالغ على العلاقات بين البلدين، وصلت حداً اتَّهم فيه الرئيس حسني مبارك "الشيعة" بانَّهم عملاء إيران ممَّا أَغضب الشيعة في البلدان العربية، لذلك كانت العلاقات تتسم بالبرود والحذر حتى مطلع عام ٢٠١١ حين اندلعت ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير في مصر، فحظيت أَحداث الثورة باهتمام كبير من جانب النظام الإيراني[٢].

كانت الأَحداث التي شهدتها مصر على مدى ثمانية عشر يومًا، محط أَنظار وعناية كبيرة من جانب النظام السياسي الحاكم في إيران، الذي يعاني بدوره من مأزق داخلي متواصل منذ الإعلان عن إعادة انتخاب محمود أَحمدي نجاد[٣] رئيسًا للجمهورية الإسلاميَّة منتصف العام ٢٠٠٩، ويعود هذا الاهتمام لأهمية مصر ودورها الإقليمي، فمصر تشكل العمود الفقري في المنطقة العربية، وإسقاط نظامها السياسي أو إضعافه، سيكون له تداعياته التي تصب في مصلحة إيران، ولاسيَّما أن مصر كانت تتبنى موقفا متحفظ، لسياسة طهران الإقليمية، كما أن مصر التي كانت تقود " محور الاعتدال "، تكاد تكون الدولة العربية الوحيدة التي ليس لها تمثيل دبلوماسي مع طهران، ولذا فإن سقوط نظام مبارك من شأنه في تقدير طهران أن يعزز من وضع إيران الإقليمي[٤].

لقد رأت إيران في الربيع العربي "صحوة إسلاميَّة" تشكل امتداداً لثورتها الإسلاميَّة عام ١٩٧٩ إلَّا أَنَّ السياسيين المصرين بمن منهم جماعة الإخوان المسلمين والسلفيون رفضوا هذه التصنيفات الإيرانية، وأَجمع العديد من القوى المصرية على أَنَّ ثورة يناير هي ثورة شعبية قام بها كل أَطياف الشعب المصري وأَنَّها لا تهدف إلى إقامة نظام ديني في مصر، وما أَن انتصرت ثورة يناير وتخلي الرئيس مبارك عن حكم مصر بدأت احتمالات مرحلة جديدة في العلاقات تلوح مع جميع الدول بما فيها إيران مؤكداً أَنَّها ليست عدواً لمصر، وقد رحبت النخبة السياسية الإيرانية بذلك، ولما فاز الرئيس محمد مرسى بالانتخابات صوّرت إيران فوزه بأَنَّه انتصاراً للصحوة الإسلاميَّة التي أَطلقها إيران منذ ثلاثة عقود خلت[٥].

ومع توسع فعاليات الثورة المصرية يوم بعد يوم واتضاح زخمها، راح المسؤولون الإيرانيون على المستويات العليا كافة يقدمون تحليلات تفيد بأَنَّ الثورة المصرية قد تأثرت واستلهمت من الثورة الإيرانية[٦] لكن الموقف الإيراني بدأ متناقضاً حيال كل دولة من دول الربيع العربي، فهي تعتبر الثورة في سوريا تمرداً مدعوماً من الخارج، بينما تدعم الثورة في اليمن، وكذلك تدعم التظاهرات والاحتجاجات الشعبية ضد حكومة البحرين، وبالمقابل ساندت الثورة في مصر، بتبنيها موقف مؤيد للثورة حتى قبل أَن تستكمل حلقتها النهائية باستقالة مبارك[٧].

انقسم الموقف الإيراني إلى رسمي ومعارضة، فالموقف الرسمي، سارعت الحكومة الايرانية منذ البداية بالترحيب بشكل كبير بأَحداث ثورة ٢٥ يناير، فقد ذكر المتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست في تصريح يوم ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ تظاهرات المصريين هي حركة تطالب بالعدالة، داعياً المسؤولين المصريين إلى تجنب اي قمع من جانب قوات الأَمن والشرطة ضد موجة اليقظة الإسلاميَّة التي اتخذت شكل حركة شعبية في

وأَمَّا التيار الإصلاحي بزعامة مير حسين موسوي[٨] فقد أَصدر بياناً جاء فيه: " إنَّ احتجاجات الشعب الإيراني على نتائج الانتخابات قبل حدود سنة ونصف هي التي الهمت الشعوب العربية .. وأَن أُوجه الشبه بين الحدثين كثيره جداً وتكفي المقارنة بين الانتخابات الأَخيرة في مصر وإيران للوقوف على أَهمها في إشارة إلى تزوير نتائجها"، وأَضاف: "أَنَّ التشابه بين الحالتين موجود أَيضًا في أَساليب قطع الأَنترنيت والاتصالات اللاسلكية والقنوات الفضائية وغير ذلك، وانتقد موقف أئمة الجمعة في إيران على مواقفهم وقال: إنَّ الأَئمة منفذون للأوامر لم ينظروا إلى إفساد فرعون مصر، من اعتقالات وتعذيب وتلفيق تهم واستخدام البلطجية وإعدام الخصوم السياسي ومحاربة الحريات وانتشار الرشوة والفساد المالي "[٩].

من جهته أَعلن مهدي كروبي في بيان عن تضامن الحركة الخضراء (شعار حركة الإصلاحيين في إيران) مع الشعبين التونسي والمصري وأَدان في نفس الوقت هجوم قوات الأَمن الإيراني على المتظاهرين وسط طهران، أَمَّا حفيد الخميني حسن الخميني المغترب من التيار الإصلاحي فقد عدَّ الثورة المصرية امتداداً للثورة الإيرانية التي قادها الإمام الخميني وأَشار أَنَّ ادِّعاء الأُلوهية ليس مشكلة فرعون وحده بل هي مشكلة كل صاحب مسؤولية[١٠].

وأَمَّا عضو منظمة مجاهدي الثورة الإسلاميَّة[١١] المعتقل في إيران سيد مصطفى تاج زاده، فقد عدَّ المشترك الأَساسي بين الحركة الخضراء وحركات شعوب المنطقة العربية هو مواجهة الاستبداد، كما ان هذه الحركات لا تنفي التزام الشعوب بالإسلام، لكنها لا تسعى إلى تطبيق الأَنموذج الإيراني لأَنَّها تريد نظاماً ديمقراطياً عادلاً وكريماً... وأَنَّ الحركات الشعبية العربية تشبه كثيراً حركة الشعب الايراني قبل سنة ونصف لكن الإعلام الرسمي لم يجرأ ذكر هذه الحقيقة .. وأكد في نهاية حديثه أَنَّ المكاسب التي تحصل في الدول العربية هي بلا شك في صالح الشعب الايراني وتعزز المد الديمقراطي في المنطقة[١٢] وقد وصف آية الله محمد تقي مصبح يزدي وهو أَحد كبار العلماء في إيران، التحولات الجارية في العالم العربي لأنفسهم قائلاً : " وبفضل أُعطيات الثورة الإسلاميَّة في إيران تقف الشعوب الإسلاميَّة المحبة للحرية في تونس ومصر والبلدان العربية المجاورة في وجه حكوماتها "[١٣] .

من جهة أُخرى هنأت زعيمة المعارضة الإيرانية مريم رجوي الشعب المصري بسقوط الدكتاتورية وانتصار الانتفاضة والديمقراطية في مصر، وقالت: " إنَّ هذا النصر هو أَسوأ خبر لولي الفقيه في النظام الإيراني، وأَحلى خبر لشعوب مصر والعراق وإيران "، وأَشارت إلى أَنَّ (نظام الملالي الحاكم في إيران

الذي يعيش حالة الذعر والخوف من تصاعد الحركات التحررية لشعوب المنطقة، يحاول بكل طاقاته استغلال الانتفاضات من خلال تدخلاته ودفعها باتجاه الرجعية وصوب الأَجندة الخاصة لحكومته وهو الهدف الذي عبر عنه في الخطاب الذي القاه يوم ٤ شباط/فبراير ٢٠١١ [١٤].

وهكذا أَظهر الموقف الإيراني تفاعلاً مميزًا مع الثورة المصرية وحرصت على مواكب تحولاتها ومساراتها المستقبلية، فوقفت إلى جانب الثورة ضد نظام مبارك الذي عدته نظاماً عميلاً لأمريكا و(إسرائيل)، وعلى نحو آخر رأت الحركة الإصلاحية الإيرانية في الثورة المصرية محاولة شبيه من نشاط للتصدي للاستبداد الذي مثله النظام الايراني ونظام مبارك ساعية إلى تأسيس حالة ديمقراطية تحقق لدول المنطقة قدراً كبيراً من الاستقرار والتعاون المتبادل[١٥].

ثانياً: موقف الكيان الصهيوني :

تولي "إسرائيل" أهمية خاصة لمصر كونها تشكل الدولة ذات الثقل الأكبر في العالم العربي، فضلًا عن أَنَّها تعدُّ السلام مع مصر مكسباً كبيراً لها بعد الحروب الطويلة التي خاضتها ضد المصريين، التي انتهت بإقرار معاهدة السلام بين مصر و(إسرائيل)، والمعروفة باتفاقية كامب ديفيد، فإن الحرص الإسرائيلي على أن يكون الرئيس المقبل لمصر على شاكلة مبارك وسلفه أَنور السادات يبدو كبيراً من أَجل أن لا تعود العلاقات إلى مرحلة الحروب والأزمات التي كانت عليها، إذ تشعر تل أبيب بأَنَّ هدايا السلام التي حصلت عليها كثيرة، إذ أراحتها من عبء حالة الاستنفار الدائم والحرب وتعبئة قواتها المسلحة، وخشيتها من وقوع هجوم مصري عليها، فضلًا عن أَنَّه بدد مخاوفها في قيام جبهة عربية كبيرة عليها مواجهتها كما حصل في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣م[١٦].

حظيت ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير المصرية باهتمام إسرائيلي بالغ، إذ كانت "إسرائيل" تدرك أَهمية استمرار حالة السلام مع مصر، حتى لو كان مثلما يصفونه بالسلام البارد، فقد أَعربوا عن قلقهم الشديد من تداعيات الثورة المصرية، وإسقاط نظام حسني مبارك، على أساس تعاملهم الأَمني مع الحدث، ومع كل الأَحداث الإقليمية الجديدة التي تمس أمنهم[١٧] وقبل أسابيع من اندلاع الثورة، ذكرت مصادر "إسرائيلية" بأَنَّ النظام السابق كان يمثل " كنزاً استراتيجياً للأمن الإسرائيلي " [١٨] .

ظهر هذا القلق في جميع تصريحات المسؤولين الإسرائيليين وتحركات جيشهم، إزاء الأَحداث الداخلية في مصر، لاسيَّما وأَنَّ الثورة أثارت الكثير من الأسئلة حول مستقبل العلاقات المصرية–(الإسرائيلية)، إذ كثر الحديث عن إمكانية انهاء معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية[١٩] الأَمر الذي سيؤدي بطبيعة الحال إلى مواجهة أُخرى مع مصر نتيجة تغير العوامل الداخلية والإقليمية كأن يتغير نظام الحكم في مصر، وكان التخوف من هذه الحالة من عدة سيناريوهات :

١- احتمال ان يتبنى الرئيس الجديد سياسات معادية (لإسرائيل) من شأنها ان تؤدي إلى إلغاء معاهدة السلام وتفضي إلى الحرب .

٢- ان يسيطر ما تسميه الكيان الصهيوني بـ "الإسلام الراديكالي" على السلطة في مصر بعد الانتخابات التي ستجرى واحتمال ان يصل الإخوان المسلمين إلى السلطة على وجه التحديد.

٣- ان يسيطر "الإسلام الراديكالي" على السلطة في مصر بعد حرب أَهلية .

٤- ان تتحول مصر إلى النموذج الإيراني أي احتمال حدوث انقلاب في مصر يؤدي إلى انهيار العلاقات مع (إسرائيل)، وذلك على غرار ما حدث في إيران نهاية السبعينات من القرن الماضي[٢٠] .

بات واضحاً قلق "إسرائيل" من الناحية الأَمنية والاستخباراتية من جراء الاحداث في مصر وما حدث من تحولات في بقية الدول العربية، إذ رأت في ذلك تهديداً وجودياً لكيانها، ولذلك فهي تحمل العداء لهذه الثورات[٢١] وبعد اندلاع الثورات وحركات التغيير في عدد من الدول العربية، لم تعد نسبة الأَمن التي كانت تشعر بها "إسرائيل" كما هي، ولاسيَّما ان تلك الانتفاضات طالت عدداً من دول الجوار ولاسيَّما مصر، فقد اعترف القادة الإسرائيليون بأنَّهم فوجئوا بقوتها وحجمها وتوقيتها، ولذا كانت ردود أفعالهم امتزاج بين القلق والخوف من امكانية ان تؤدي تلك التداعيات إلى انهيار اتفاقية السلام المصرية–الإسرائيلية[٢٢]

صدر عن الحكومة "الإسرائيلية" سلسلة من المواقف عبرت من خلالها عن موقفها تجاه ما يحدث في مصر، وكان واضحًا أن الموقف الإسرائيلي اتسم بالقلق من تأثير ما يحدث في مصر على اتفاقية السلام المبرم بين الطرفين، ومستقبل العلاقات وما يمكن أن تودي إليه مآلات الأَحداث، ربَّما على المدى المتوسط أو البعيد، من تداعيات أمنية وسياسية عليها، ومن أَبرز ملامح هذا القلق وشواهده هي[٢٣] :

١- انه في اليوم الثالث من أَيَّام الثورة صرح السفير الصهيوني لدى مصر جدعون بن عامي[٢٤] عن ثقته بقدرة الحكومة المصرية على قمع الاحتجاجات التي تعصف في مصر وتوقع ان لا تتكرر الثورة التي شهدتها تونس في مصر، ولعل هذا التصريح دفع مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو[٢٥] في ٢٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ إلى طلب من الوزراء وجميع المتحدثين الرسميين عدم التحدث إلى وسائل الإعلام حول ما يحدث في مصر، معللاً ذلك أَنَّه يتابع عن كثب مع وزارة الخارجية، التطورات في مصر، وأَنَّ "إسرائيل" ليست معينة بأن تظهر بصورة من يقحم نفسه في الشأن المصري الداخلي وخوفاً من أن يؤدي ذلك إلى خدمة ضد الحكومة المصرية، إلَّا أَنَّه سرعان ما تجاهل عدد من الوزراء هذا الطلب، ممَّا خدم بالفعل إعلام الثورة وقوتها السياسية ضد النظام، ولاسيَّما فيما يتعلق بالخدمات والعلاقات الخاصة التي قدمها نظام مبارك لصالح الكيان الصهيوني وضد الفلسطينيين[٢٦] .

٢- وفي يوم السبت الموافق ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ صرّح المتحدث باسم المنطقة الشمالية في الكيان الصهيوني أن المئات من العرب في (إسرائيل) خرجوا في تجمعات دعماً للمظاهرات الجارية في مصر، وتجمعوا في مناطق سخنين وحيفا وأم الفحم وقرى عربية أُخرى[٢٧] ليعلنوا تأييدهم للثورة ومنددين بنظام مبارك، وفي ٣٠ كانون الثاني/يناير صرّح نتنياهو لأَوَّل مرة على الأَحداث في مصر بالقول " إنَّ على " إسرائيل التحلي بالمسؤولية وضبط النفس تجاه الأَحداث في مصر وأَنَّها تريد حماية السلام مع مصر والاستقرار في المنطقة "، وأَعلنت الحكومة الإسرائيلية انها تتابع بقلق بالغ ما يجرى في مصر، وأَصدر نتنياهو قراراً بمنع الوزراء من أصدار أي تصريح أو تعليق على مايجرى[٢٨] ولذلك فقد واصل الكيان الصهيوني إيلاء أهمية قصوى للتطورات المصرية في ظل الارتباك والمخاوف من "البديل الإسلامي"، معربة عن تخوفها من انزلاق التظاهرات في عدد من الدول العربية نحو الأسوأ، وكان مصدر قلقهم من إمكان أَن "يخطف الإسلاميين" أي انتصار في هذه الدول[٢٩]، فقد أجرى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في ٢٩ كانون الثاني / يناير مشاورات مع وزير الدفاع (إيهود باراك)[٣٠] ووزير الخارجية (أفيغدور ليبرمان)[٣١]، كما عقد اجتماعًا لمستشاريه دعا إليه رئيس الموساد (تامير باردو)[٣٢]، ورئيس الشاباك (يوفال ديسكين)[٣٣]، وناقش معهم التطورات المقلقة في مصر وانعكاساتها على الوضع الاستراتيجي لإسرائيل على مختلف المستويات [٣٤].

وخلال مؤتمر هرتسيليا[٣٥] الحادي عشر الذي عقد في ٧ شباط/فبراير ٢٠١١، حول ميزان المناعة والأَمن القومي في " إسرائيل "، أَكَّد رئيس هيئة أَركان الجيش الإسرائيلي الأَسبق الجنرال غابي اشكنازي على ضرورة ان تكون إسرائيل جاهزة لمواجهة أَكثر من جهة، وخوض الحروب التقليدية، وتهيئة الجبهة الداخلية في إسرائيل، أفضل من ذي قبل، لأَنَّ الاستقرار في الشرق الأَوسط اهم من الديمقراطية، كما وأكد على ضرورة لقاء إسرائيل بدولة قوية، وأن جيش الدفاع الإسرائيلي قوي ونوعي، ويملك قدرة ردع كبيرة ويدرك غاياته واهدافه[٣٦] وتأتي تصريحات باراك، بالتزامن مع دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، التي دعت إلى "تعزيز قوة إسرائيل" في ضوء الاحتجاجات التي تفجرت في مصر، وقال نتنياهو في كلمة أمام الكنيست الإسرائيلي إن "بواعث قلق إسرائيل من أن أي نظام يأتي بعد الرئيس المصري حسني مبارك قد ينتهج سياسة إسلاميَّة متشددة،" على الرغم من "تأييد إسرائيل،" لمطالب المحتجين بإجراء إصلاحات ديمقراطية[٣٧].

ونتيجة للقلق الإسرائيلي من تطور الثورات في العالم العربي، أَعلن الجيش الإسرائيلي في ٧ شباط/ فبراير ٢٠١١ عن إنشاء وحدة جديدة متخصصة في تكنولوجيا المعلومات والشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت لتعزيز السلاح الاستراتيجي للجيش وحمايته من هجمات قراصنة الإنترنت على مواقع الكترونية لمؤسسات إسرائيلية عامة وخاصة [٣٨]، وفي هذا اليوم كشف موقع ويكليكس الإلكترونية عن

تسريبات كشف عنها وهي عبارة عن برقية دبلوماسية امريكية تشير إلى إنَّ "إسرائيل" تنظر من وقت طويل إلى عمر سليمان نائب الرئيس المصري أَنَّه المفضل لديها بخلافة مبارك في الحكم(٣٩).

وفي ٨ شباط/فبراير ٢٠١١ حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حركة الاحتجاجات التي تشهدها مصر منذ ٢٥ كانون الثاني/يناير، قد تجر هذا البلد إلى السير على طريق الذي تسير عليه إيران، كما وصرح في الكنسيت " من الممكن ان تكون هناك اصلاحات ليبرالية وديمقراطية في مصر، والاحتمال الثاني هو أَن ينتهز الإسلاميون فرصة الانقلاب للسيطرة على البلاد، وثالثاً هناك إمكانية أَن تحذو مصر حذو إيران" وذكر نتنياهو بأَنَّه قبل عام ونصف نزلت المعارضة الإيرانية إلى الشارع والسلطات قمعت هذه التظاهرات، وقال لا أَعرف ماذا سيجرى في مصر ولكن مصلحتنا واضحة يجب الاحتفاظ بالسلام القائم منذ ثلاثة عقود مع مصر(٤٠).

ومع تصاعد الضغط الشعبي واتساع دائرة المظاهرات سعت "إسرائيل" إلى تسويق فكرة الانتقال السلمي المنظم للسلطة من خلال نقل صلاحيات مبارك الكاملة إلى نائبه عمر سليمان بصفته مرشحها المفضل، فهو من وجهة النظر "الإسرائيلية" كان قريبا من مبارك وأمسك بكثير من الملفات في عهده، وموثوق الجانب من جهتها وحتى لدى الولايات المتحدة الأَمريكيَّة، لم تخف "إسرائيل" قلقها من الوضع في مصر وسعت عبر عمر سليمان إلى ضمان استقرار الأَوضاع والحفاظ على نظام مبارك، إذ أجرى رئيس الوزراء الإسرائيلي اتصالا هاتفيا مع سليمان وصفته الصحافة الإسرائيلية بـ(الاتصال الطارئ)، أيدي من خلاله نتنياهو قلقه على الوضع في مصر، وعرض على سليمان إمكانية قيام المخابرات "الإسرائيلية" بعمليات نوعية وخاصة لإنهاء الاحتجاجات، كما ناقشا سبل تأَمين الحدود مع إسرائيل، وعرض نتنياهو على سليمان وضع إمكانيات دولته تحت تصرفه في حال شعر بخطر على النظام المصري(٤١).

وقبل تنحي مبارك بيوم زار إيهود بارك وزير دفاع الكيان الصهيوني البيت البيض وأَعلن البيت الأَبيض أنَّ ايهود بارك بحث الازمة المصرية مع مسؤولين امريكيين من بينهم وزير الدفاع الأَمريكي روبرت غيتس(٤٢) ووزيرة الخارجية هيلاري كلنتون، ومع تنحي مبارك في ١١ شباط/فبراير ٢٠١١، وتكليف المجلس الأَعلى للقوات المسلحة بمسؤولية إدارة البلاد، رفضت الحكومة الإسرائيلية التعليق على هذا القرار، وأعربت عن أملها في أن يتم الحفاظ على معاهدة السلام القائمة مع الجانب المصري، ونقلت الإذاعة العبرية عن بيان مقتضب صادر عن مكتب نتنياهو قوله : " إن إسرائيل تعرب عن أملها في أن تقوم القيادة المصرية القادمة بالحفاظ على معاهدة السلام القائمة بين البلدين، داعية المجتمع الدولي إلى العمل نحو تحقيق هذه الغاية(٤٣).

وعلى الرغم من ذلك سرعان ما سيطر الهاجس الأَمني على النخبة الحاكمة في "إسرائيل"، إذ خصصت "إسرائيل" مئتي مليون دولار إضافية للموازنة الأَمنية، وارسلت وزير الدفاع إيهود باراك، إلى

واشنطن للدخول في حوارات إستراتيجية تتعلق بالوضع المستجد في مصر بعد تخلي مبارك عن الحكم وانهيار نظامه، واستخلاص العبر من الثورة المصرية، وبلورة قناعات مشتركة تجاهها وتداعياتها الهائلة في المنطقة، ومطالبة الولايات المتحدة الامريكية بمزيد من الدعم المالي والعسكري لمواجهة الواقع الجديد(٤٤) .

وفي وقت سابق من هذا اليوم صرّح وزير الدفاع الصهيوني أَيهود باراك ان منطقة الشرق الأَوسط ستكون معرضه لكارثة لو وصل جماعة الإخوان المسلمين للسلطة في مصر، بما يعني قناعة واضحة لدى المسؤولين الصهيانية بخطر الجماعة على مستقبل الكيان الصهيوني والعلاقات مع مصر(٤٥) وبعد يوم على تنحي مبارك وإعلان المجلس العسكري احترامه للاتفاقيات الدولية التي ابرامتها مصر، رحب نتنياهو بهذا الإعلان في ١٢ شباط/فبراير ٢٠١١، وقال بإن السلام الساري بين مصر و"إسرائيل" تشكل حجر الأساس للسلام والاستقرار في الشرق الأَوسط باسره، ونتيجة لهذا الإعلان من المجلس العسكري صرّح وزير الدفاع الصهيوني ايهود باراك أَيضًا بقوله ان ما حدث في مصر لن يكون له آثار على علاقات بلاده بمصر(٤٦).

وقد ذكر الصحفي المصري محمد الباز أن بنيامين اليعازر صديق مبارك المقرب كان آخر شخص يتصل به، وأَنَّ زيارة مبارك إلى غرفة عمليات القوات المسلحة في يوم ٣٠ كانون الثاني/يناير جاءت بناءً على نصحية اليعازر هذا من أَجل أَن يظهر مبارك نفسه أَنَّه مسيطر على القوات المسلحة وإرسال رسالة إلى الشعب المصري بأَنَّ الجيش مع الرئيس، وقد أكد ذلك ماذكره الكاتب الصحفي سعيد الشحات بإنَّ أَكثر شخص كان حريصاً على الاتصال بمبارك هو اليعازر، في وقت قلل أَغلب رؤساء العالم الاتصال به(٤٧). وهكذا يتضح أَنَّ الموقف الإسرائيلي من الثورة المصرية تميز بالقلق بالتناقض ولاسيَّما انها كانت تتبهى بأَنَّها دولة ديمقراطية، بينما نلاحظ تنكرها للثورة المصرية التي انطلقت منذ يومها الأَوَّل، وانتقده للدول التي كانت تؤيد الثورة.

ثالثاً : تباين الموقفين الإيراني والصهيوني من الثورة المصرية ٢٠١١م

بعد الاطلاع على طبيعة الموقفين الإيراني والصهيوني من احداث الربيع العربي عموماً والثورة المصرية خصوصاً تبين أن ثمة تباين واضح في مواقف البلدين بين مرحب وقلق فبالنسبة لإيران فقد كانت من ابرز الدول الإقليمية ترحيباً بالثورة والتغيير في مصر وذلك لاسباب عدة يمكن اجمالها بانها نظرت اليها كتغير حتمي لنظام يتقاطع معها بالمصالح والاهداف والاستراتيجيات، ورأت في الثورات العربية عموماً والثورة المصرية بشكل خاص انها بمثابة صحوة إسلامية وامتداداً للثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ وان هذه الصحوة تكللت بالنجاح في انتخابات ٢٠١٢ في مصر والتي فاز فيها المرشح الإسلامي محمد مرسى برئاسة مصر، فكان المحللون السياسيون الإيرانيون بذهبون في تحليلاتهم إلى القول بإن الثورة

المصرية استلهمت من الثورة الإسلامية الإيرانية وتأثرت بها، لكن الموقف الإيراني بدا متناقضاً مع كل دولة من دول الربيع العربي فهي اذ ايدت ثورتي تونس ومصر وعارضت الثورة في سوريا وعدتها مؤامرة مدعومة خارجياً وهذا بطبيعة الحال يعكس مصالحها السياسية في المنطقة، واذا ما اردنا التعمق قليلاً في الموقف الإيراني حيال الثورة المصرية، فقد بدا ان ثمة انقسام داخل إيران بين الحكومة والمعارضة حيال الثورة في مصر، فمن جهة رحبت الحكومة الإيرانية بالثورة المصرية ووصفت مطالب المصريين بالمطالب العادلة والمشروعة(٤٨).

ورأى التيار الإصلاحي المعارض في إيران بزعامة مير حسين موسوي ان احتجاجات الشعب الإيراني هي التي الهبت والهمت الشعوب العربية وان تزوير الانتخابات كانت الشرارة التي ادت إلى اندلاع التظاهرات سواء في إيران او مصر .

من جهتها رأت القيادة الإيرانية في الثورة المصرية انها جاءت تعبيراً صادقاً على رفض المصريين للاستبداد والتبعية للولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني وانها امتداداً للثورة الإسلامية الإيرانية ضد الاستبكار العالمي المتمثل بالغرب وبأمريكا، وقد بين مرشد الثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي بوضوح موقفه المعارض لنظام حسني مبارك بسبب ما وصفه بالعمالة والوقوف إلى جانب الكيان الصهيوني في حرب الابادة التي شنها ضد قطاع غزة عام ٢٠٠٨ ومساندته الطويلة للكيان الصهيوني طول مدة حكمه، فكانت هذه المواقف المؤيدة للثورة المصرية دافعاً لإيران بالتشجيع على الثورة المصرية من اجل قيام (شرق اوسط جديد) حسب رؤية رئيس الحكومة الصهيوني الاسبق شمعون بيرز، وهكذا وصفت إيران حسني مبارك بالديكتاتور ووصفت تعامله مع المتظاهرين بالبشع والقاسي، واعتبار الثورة الإيرانية نموذجاً للشعوب العربية الثائرة وامتداداً للثورة الإيرانية .

وهكذا يتبين الموقف الإيراني من الثورة المصرية ان منطلق مصالحها الاستراتيجية في المنطقة وانه اتخذ ابعاداً فكرية وسياسية واقتصادية، فالبعد الفكري ان الثورة المصرية تمثل امتداداً للثورة الإيرانية الإسلامية وأن روح الثورة المصرية هي روح إسلامية، اما البعد السياسي فتمثل بمعارضة الموقف الامريكي والصهيوني على اعتبار أن نظام حسني مبارك هو نظام عميل للغرب والولايات المتحدة وإسرائيل وبطبيعة الحال فإن هذه القوى تقف بالضد من النظام الإيراني الحاكم وبالتالي فإن هزيمة نظام مبارك ستعنى لإيران هزيمة للغرب والولايات المتحدة وإسرائيل اما البعد الاقتصادي فقد رأت إيران ان نجاح الثورة المصرية سيؤدي إلى مواجهة المشروع الصهيوني .

وعلى النقيض من الموقف الإيراني يتبلور الموقف الإسرائيلي في الحذر في البداية من احداث الثورة المصرية ثم لينقلب إلى قلق وتخوف ويتحول بعد ذلك إلى خشية ومساعي سياسية لدى الإدارة الامريكية لتخفيف الضغط على نظام مبارك، فقد كانت إسرائيل تولى اهتماماً خاصاً بمصر وبظام مبارك، ولما اندلعت الثورة المصرية تنبهت إسرائيل إلى مخاطر الثورة على استمرار حالة السلام مع مصر، لذلك

اعرب الكيان الصهيوني منذ ايام الثورة الاولى عن قلقهم الشديد من تداعياتها وكان الهاجس الامني واثره عليهم في مقدمة اولوياتهم تجاه الثورة حيث ان الكيان الصهيوني كان يعتبر مصر بمثابة كنز استراتيجي للامن الإسرائيلي(٤٩).

لذلك كانت نبرة القلق والحذر ظاهرة للعيان في جميع تصريحات المسؤولين الصهاينة، فالقلق الامني وتهديد الثورات في الوطن العربي للوجود الإسرائيلي يمثل تهديداً وجودياً لكيانها لذلك قررت إسرائيل ان تحمل العداء لهذه الثورات، وكان اكثر ماتخشى إسرائيل من الثورات العربية وعلى رأسها الثورة المصرية هو ظهور بديل إسلامي يحل محل نظام مبارك، لذلك سارعت إسرائيل بعد اربعة ايام فقط من اندلاع الثورة إلى ارسال برقيات سرية مستعجلة إلى الولايات المتحدة والدول الاوربية تؤكد فيها ان مصلحة الغرب الحفاظ على الاستقرار في مصر، وحثت الدول على الحد من انتقاداتها العلنية المواجهة إلى حسني مبارك ونظامه، وانتقدت الموقف الامريكي وموضحة ان التوتر وزعزعة استقرار مصر سيؤدثر سلباً على مكانة الامريكين والإسرائيليين في المنطقة، وكانت المخاوف الصهيونية تكمن بالدرجة الاساس من سقوط نظام مبارك الحليف وتولي الاخوان المسلمين السلطة مما سيؤدي إلى ظهور ظل امني بين مصر وإسرائيل لصالح حكومة حماس في غزة ذات التوجهات الإسلامية ايضاً وسيؤثر بالتالي مكانة القوة المتعددة الجنسيات في سيناء وترفض مصر مرور السفن الإسرائيلية الحاملة للصورايخ عبر قناة السويس وسيحدث بالتالي القطيعة مما سيتطلب الاستعدادات العسكرية للجيش الصهيوني مجدداً للدخول في حرب جديدة مع حماس او حتى في مصر الإسلامية .

ورغم محاولات الحكومة الإسرائيلية من حشد الدعم الدولي والإقليمي لنظام مبارك أي انها فشلت في ذلك، ولما تأكد لها زوال نظام مبارك لا محالة بدأت إسرائيل تناشد المجتمع الدولي بان يطالب اي حكومة مصرية بان تحترم معاهدة السلام المبرمة مع إسرائيل وحمايتها، وهكذا عكست الثورة المصرية وتطوراتها حالة الهلع والخوف الإسرائيلي من نجاح الثورة، وما ستفرزه من نتائج ستؤثر سلباً لا محالة على امن الكيان الصهيوني ومستقبل علاقاته بالمنطقة .

وصل القلق الإسرائيلي مداه في ٧ شباط/فبراير ٢٠١١ حين أعلن انشاء وحدة جديدة متخصصة في تكنلوجيا المعلومات والشبكات الاجتماعية عبر الانترنت لتعزيز السلاح الاستراتيجي للجيش وحمايته من هجمات قراصنة الانترنت على مواقع الكترونية لمؤسسات إسرائيلية عامة وخاصة، لقد كانت إسرائيل تخشى ان تؤدي الثورة المصرية إلى السير على طريق الذي سارت عليه إيران، وقد حذر رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتناهو في ٨ شباط/فبراير ٢٠١١ بقوله: " من الممكن ان تكون هناك إصلاحات لبيرالية وديمقراطية في مصر والاحتمال الثاني هو أن ينتهز الإسلاميون فرصة الإنقلاب للسيطرة على البلاد وثالثاً هناك امكانية ان تحذو مصر حذو إيران "(٥٠).

اذن اظهرت الثورة المصرية قناعة إسرائيلية بان نجاح الثورة سيؤدي إلى زعزعة امنها وان احتمالية تكرار التجربة الإيرانية في مصر احتمال وارد ، من جهة اخرى فإن التغيير في مصر قادم لا محال، لذلك عززت إسرائيل من مواقعها مع تصاعد الضغط الشعبي، فسعت إسرائيل إلى تسويق فكرة الانتقال السلمي والمنظم للسلطة من خلال نقل صلاحيات الرئيس كاملة إلى نائبه عمر سليمان بوصفه مرشحاً مفضلاً لدى إسرائيل، الاقرب إلى مبارك وموثوق الجانب ورأت فيه خير من يخلف مبارك في حفاظه على العلاقات المتميزة مع إسرائيل .

وهكذا يبدو أن الهاجس الامني هو من اكثر العوامل التي حددت الموقف الإسرائيلي من تداعيات الثورة المصرية، وكانت تدرك ان الهاجس الامني سينهار اذا ما نجحت الحركات الإسلامية او حماية الاخوان المسلمين من الصعود إلى السلطة، حيث سيشكل ذلك تهديداً لأمن إسرائيل خاصة بوجود حركة حماس في غزة. كما ان سعي إسرائيل للمحافظة على السلام مع مصر كان من اشد العوامل التي حددت بموجبها إسرائيل موقفها من الثورة المصرية.

وفي الختام فإن التباين الواضح في الموقفين الإيراني والإسرائيلي جاء انطلاقاً من مصالح بلدنهم وقد التأثير الذي حركته الثورة المصرية على مصالحهم الإقليمية في المنطقة وبالتالي يكشف لنا ذلك حالة التباين الواضح في الموقفين الإيراني والإسرائيلي ازاء ثورات الربيع العربي والثورة المصرية بشكل باعتبارها من اهم الثورات العربية .

الاستنتاجات

تناول هذا البحث الموقف الإيراني والكيان الصهيوني من ثورة ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ في مصر وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات يمكن اجمالها:

١- تعاملت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مع الثورة المصرية من زواية سياسيتها الخارجية وتحالفاتها وعلاقاتها الإقليمية لتكريس دورها كدولة إقليمية كبرى في الشرق الإوسط، فعندما اندلاعت الثورة المصرية أيدتها الجمهورية الإيرانية منذ اليوم الاول لانطلاقاتها بسبب علاقاتها السابقة مع مصر .

٢- عدت الجمهورية الاسلامية الإيرانية النظام المصري عميلاً لأمريكا و(إسرائيل) ومعللاً تلك الثورة انها امتداد للثورة الإسلامية الايرانية ١٩٧٩، بينما كان الموقف (الإسرائيلي) عكس الموقف الإيراني الذي أيد النظام المصري منذ اليوم الاول لارتبطها باتفاقية السلام معها منذ ١٩٧٨، لهذا حاولت بكل السبل ايقاف الثورة من خلال الضغط على امريكا واوربا لإيقاف انتقاد مبارك الا ان ذلك لم يجد نفعاً .

٣- تبلور الموقف الإيراني من الثورة المصرية عبر سعيها لتحقيق ثلاثة اهداف هي فكرية وسياسية واقتصادية في حين كان الهاجس الامني قد طغى على الموقف الإسرائيلي من الثورة .

٤- كان الطموح الإيراني بعد نجاح الثورة المصرية كبيراً باتجاه قيام مشاريع إسلامية تسعى إلى ابعاد الغرب و "إسرائيل" عن المنطقة في مقابل سعي " إسرائيل" للمحافظة على علاقاتها مع مصر وفق معاهدة السلام .

٥- كانت إيران ترى ان نجاح الثورة المصرية تقويضاً للسياسة الامريكية والصهيونية في المنطقة للذلك ايدت الثورة وسعت إلى إقامة علاقات معها على عكس الموقف الإسرائيلي الذي كان متمسكاً بعلاقات امنية مؤقته مع مصر املتها ظروف معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية.

الهوامش

[١]ميرفت زكريا، العلاقات الإيرانية المصرية وتحدى المبادرة، مجلة مختارات ايرانية، العدد ٤٣، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٠٠٤، ص ص١٨-١٩.

[٢]صلاح سمير البندارى، العلاقات المصرية الإيرانية في مرحلة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مجلة الانبار للعلوم القانونية والسياسية، مج٦، العدد ١، جامعة الأنبار، ٢٠١٦، ص ٦١.

[٣]محمود احمدي نجاد: ولد في قرية ارادان بالقرب من مدينة غرمسار في عام ١٩٥٦ تخرج من كلية الهندسة المدنية في جامعة ايران للعلوم والتقنية حصل على درجة الماجستير في العلوم في ١٩٨٦. وعمل محاضراً في الجامعة، وفي عام ١٩٩٧ حصل على الدكتوراه في الهندسة المدنية وتخطيط النقل المروري ، شغل عدداً من المناصب الادارية وفي عام ٢٠٠٣ ، عين رئيسا لبلدية طهران وفي عام ٢٠٠٥ انتخب رئيسا للجمهورية وبقي في المنصب حتى عام ٢٠١٣) للمزيد ينظر : نسخه الكترونيكى روزنامه ايران همشهرى، بيوگرافى محمود احمدى نژاد ، كن خبر ٢٩٧٥٠ ، موجود در: https://www.hamshahrionline.ir/news

[٤]فهد مزيان خزار الخزار، أبعاد الموقف الجيوستراتيجي الإيراني من الثورات الشعبية في الدول العربية، مجلة ابحاث البصرة، مج٣٨، العدد١، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص٢٦٧.

[٥]فرح الزمان أبو شعير، محددات الموقف الإيراني من مصر بعد الثورة، ورقة تحليلية صادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، على الرابط : https://studies.aljazeera.net

[٦]تمارا كاظم الاسدي ومحمد غسان الشبوط، عاصفة التغيير الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية، المركز الديمقراطي العربي، (برلين، ٢٠١٨)، ص٨٣.

[٧]كضاي وصالح، المصدر السابق، ص ص١٦٦-١٦٧ .

[٨][٨]مير حسين موسوي: سياسي إيراني من مواليد ٢٩ سبتمبر/أيلول ١٩٤٢ بخامنة قرب تبريز شمال شرق إيران، حاصل على البكالوريوس والماجستير في الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني من الجامعة الوطنية (شهيد بهشتي) في طهران، تقلد العديد من الوظائف والمناصب ابرزها ترأس تحرير صحيفة "جمهوري إسلامي" الناطقة باسم حزب الجمهورية الإسلامية ووزير الخارجية الإيرانية من (١٩٨١/٨/١٥ – ١٩٨١/١٢/١٥) ورئيس الوزراء من (١٩٨١/١٠/٣١ – ١٩٨٩/٨/٣). للمزيد ينظر: زندگى نامه ميرحسين موسوى در يک نگاه:

https://www.khabaronline.ir

[٩]عزيز قاسم زاده، جنبش اصلاح طلبان در ايران خواستار تحريم انتخابات است، ١٢ يونيو ١٤٠٠: https://www.zeitoons.com

[١٠] Iran praises Egyptian protesters and announces 'Islamic awakening': https://www.csmonitor.com

[١١]منظمة مجاهدي الثورة الإسلامية: وهي منظمة تأسست قبل الثورة على يد شباب ايرانيين، كان لهم دور في انتصار الثورة، شاركوا بصف اعضاءها في حكومات متتالية ثم اصبحوا زعماء التيار الاصلاحي في ايران . للمزيد ينظر : يلوح، المصدر السابق، ص ص٩-١٠.

[١٢]جنبش ملى سبز ايران و خيزش هاى منطقه: https://www.kaleme.com/

[١٣]بشارة، المصدر السابق، ص١٤٠.

[١٤]لقاء خاص مع زعيمة المعارضة الإيرانية مريم رجوي، قناة سكاي نيوز عربية، التاريخ ٢٠١٦/٩/٢٢ منشور على الرابط: https://www.youtube.com

[١٥]يلوح، المصدر السابق، ص١٢.

[١٦]صباح الشمري ورانية فوزي، إسرائيل وهوية الرئيس المقبل، مجلة المشهد، العدد ٢٥، بغداد، ٢٠١٠، ص٢٤.

[١٧]محمود معاذ عجور، قلق في تل أبيب: الموقف الإسرائيلي من ثورة ٢٥ يناير، مجلة السياسة الدولية، مج ٤٦، العدد١٨٤، بيروت، ٢٠١١، ص ١٣٠.

[١٨] محمد عمارة، ثورة ٢٥ يناير وكسر حاجز الخوف، دار السلام للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠١١)، ص ٥٣.

[١٩]يسرا صلاح، القواعد القانونية لتعديل المعاهدة الدولية مع التطبيق على معاهدة السلام المصرية–الإسرائيلية، مجلة السياسة الدولية، مج ٤٦، العدد ١٨٦، بيروت، ٢٠١١، ص ١٢.

[٢٠]نوار ماهر، تأثير الأصولية اليهودية في السياسية الخارجية الإسرائيلية، المكتب العربي للمعارف، (القاهرة، ٢٠١٦)، ص ٢١٦.

[٢١]اياد رشيد محمد الكريم، ثورات الربيع العربي بين تباين الرؤى والمواقف في المصالح الدولية والإقليمية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج٢٦، العدد ٨، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص ٢٧٠ .

[٢٢]رافع شريف ذنون، موقف إسرائيل من ثورة يناير المصرية، مجلة الدراسات الإقليمية، مج ١١، العدد ٣٣، جامعة الموصل، ٢٠١٤، ص٣١١.

[٢٣] تمارا كاظم ومحمد غسان، عاصفة التغيير "الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (برلين، ٢٠١٨)، ص ص٨٠–٨١.

[٢٤]جدعون بن عامي: سفير الكيان الصهيوني في القاهرة، عين منذ شباط/فبراير ٢٠٠١ خلفاً للسفير تسيبي مازانيل الذي طلب نقله بسبب حالة العزلة والاكتئاب التي وصل اليها، كان يشغل منصب نائب رئيس مركز الابحاث السياسية في وزارة الخارجية، ومن أَبرز خبراء الشؤون العربية وعمل في الموساد في مجال الابحاث، لعب دوراً في عملية التطبيع مع العرب وما عرف بتحالف كوبنهاجن سنة ١٩٩٨. للمزيد ينظر: وفاء حسين، جدعون بن عامي الشاهد على مجازر شارون في القدس، مقالة منشورة على موقع الموجز، بتاريخ ٢٧ أَيلول/سبتمبر ٢٠١٦؛ صحيفة الشرق الأَوسط، العدد ٨١٨، لندن، ٢٣نيسان/ابريل٢٠٠١.

[٢٥]بنيامين نتنياهو : ولد في فلسطين عام ١٩٤٩ ، وعاش مع والديه في الولايات المتحدة ١٩٥٨–١٩٥٦ ، وعاد إلى فلسطين ليلتحق بالجيش الاسرائيلي ١٩٧٢–١٩٦٧ ، حتى وصل إلى رتبة نقيب في وحدة الاستطلاع، حاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المعمارية، بدأ حياته السياسية مساعدة للسفير الاسرائيلي في واشنطن عام ١٩٨٢، ثم سفيرة لدى الأمم المتحدة ١٩٨٤، انتخب عضوا في الكنيست عن حزب الليكود ١٩٨٨، في عام ١٩٩٣ أصبح زعيمة لليكود، واصبح رئيسا للوزراء ١٩٩٩–١٩٩٤، ووزيرا للخارجية ثم المالية في حكومة شارون، ثم رئيسا للوزراء . للمزيد ينظر: اسامة جمعة وحسن عادل الرفاعي، إسرائيل الرؤساء رؤساء الكنيست رؤساء الحكومات منذ الانشاء وحتى ٢٠٠٦، دار صفحات، (دمشق، ٢٠٠٧)، ص ص١٢٥–١٢٨.

[٢٦]ربيع مراد، الموقف الإسرائيلي من ثورة ٢٥ يناير المصرية، تقرير معلومات(٢٣)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت، ٢٠١٢)، ص٢٧.

[٢٧]تسلسل زمني: الأصداء وردود الفعل الدولية على أحداث مصر، قناة عربي bbc News، ٣ فبراير/ شباط ٢٠١١، على الرابط: https://www.bbc.com

[٢٨]ردود دولية، bbc عربي .

[٢٩]صحيفة الاخبار، العدد ١٣٢٧، بيروت، ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ .

[٣٠]إيهود باراك : ولد عام ١٩٢٢ في فلسطين، انضم للجيش الاسرائيلي عام ١٩٥٩ وخدم لمدة ٣٥ سنة، في حرب ١٩٧٣ كان قائدا لكتيبة دبابات في الجبهة الجنوبية في سيناء، ثم تولى قيادة المنطقة الوسطى العسكرية عام ١٩٨٩، عين في عام ١٩٩١ رئيسا للأركان العامة في الجيش، حاصل على البكالوريوس في الفيزياء والرياضيات من الجامعة العبرية في القدس، والماجستير في انظمة الهندسة الاقتصادية من جامعة ستانفورد، عمل وزيرا للداخلية عام ١٩٩٥ ثم وزيرا للخارجية ١٩٩٩ وفي نفس العام حصل على مقعد في الكنيست، في عام ١٩٩٩ اصبح رئيسا للوزراء. للمزيد ينظر : فؤاد بنا، مردة سليمان" قصة الرؤوس" التي أوجدت إمبراطورية "إسرائيل"، دار التوزيع والنشر الإسلامية، (القاهرة : ٢٠٠٣)، ص ص٢٧٧-٢٩٣.

[٣١]أفيغدور ليبرمان: سياسي وزعيم يميني متطرف إسرائيلي، ولد ٥ تموز/يونيو ١٩٥٨ في الاتحاد السوفييتي، هاجر إلى إسرائيل عام ١٩٧٨، مستوطن في مستوطنة "نوكديم" في منطقة بيت لحم، تولى عدة مناصب حكومية في حكومات أريئيل شارون وإيهود أولمرت، وبنيامين نتنياهو، إلا أن أبرزها حقيبة الخارجية، في حكومتي نتنياهو ٢٠٠٩- ٢٠١٣ و٢٠١٣ و٢٠١٥. واضطر للانقطاع عن منصبه بعد انتخابات ٢٠١٣، لعشرة أشهر، إلى حين انتهاء محاكمة الفساد التي واجهها. للمزيد ينظر : أفيغدور ليبرمان، موقع الجزيرة، بتاريخ ٢٥ /٢٠١٤/١١، على الرابط : https://www.aljazeera.net

[٣٢]تامير باردو: رئيس الموساد للمدة ٢٠١١-٢٠١٦ ضابط موساد مخضرم كان مساعداً للعقيد يوني نتنياهو شقيق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ولد سنة ١٩٥٣ من اسرة يهودية من اصول تركية وصربية تخرج من اكاديمية الضباط، شارك في العديد من العمليات السرية خارج اسرائيل، خدم ثلاثين سنة في دائرة العمليات والتكنولوجيا. للمزيد ينظر: محمود صالح سعيد، عمليات الموساد في البلاد العربية الجاسوسية-الاغتيال-التخريب، مطبعة الكشكول للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٢٠)، ص ص٧٤-٧٦.

[٣٣]يوفال ديسكين: رئيس سابق لجهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك)، ولد عام ١٩٥٦، حاصل على البكالوريوس بتخصص دراسات ارض إسرائيل، والعلوم السياسية من جامعة بار إيلان الإسرائيلية، ماجستير في العلوم السياسية من جامعة حيفا، التحق بجيش الدفاع الاسرائيلي تفقد تولى مهام المقاتل وقائد شعبة ثم نائب قائد سرية ضمن وحدة النخبة (ساييرت شاكيد) وذلك في عام ١٩٧٨، تدرج في المناصب الامنية حتى اصبح رئيسا لجهاز الأمن العام ٢٠٠٥-٢٠١١. للمزيد ينظر: يوفال ديسكين: أبرز رجال الأمن الإسرائيلي، موقع العساس، منشور بتاريخ ٢٨ /٢٠١٨/١٠، على الرابط: https://alassas.net/2448

[٣٤]إبراهيم عبدالكريم، تقدير موقف الثورات العربية، مركز دراسات الشرق الأوسط، (عمان، ٢٠٢)، ص ص٣١-٣٢ .

[٣٥]مؤتمر هرتسيليا: تأسس عام ٢٠٠٠ بمبادرة من مؤسس معهد السياسة والاستراتيجية، وبمبادرة من عوزي آراد، تتم خلاله مناقشة مستقبل كيان إسرائيل ووضعها اقتصاديا وعسكريا واجتماعيا، ورصد الأخطار المحيطة بها من الداخل والخارج. ، يعقد بشكل دوري منذ تأسيسه، ويعود الاسم تيمنا باسم الصهيوني "ثيودور هرتسل"، صاحب الرؤية الصهيونية الحديثة. للمزيد ينظر: محمد أبو سعدة، مؤتمرات هرتسليا والاستراتيجية الأمنية الصهيونية، تقارير سياسية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، (القاهرة، ٢٠١٦)، ص ص١-٢.

[٣٦] حسن البراري، اسرائيل على الخريطة الجديدة للشرق الأوسط، ملحق تحولات استراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٤، ٢٠١١، ص٢٧.

[٣٧]إسرائيل: عهد مبارك انتهى .. وأمريكا: حان "الآن" وقت التغيير في مصر، ٢٠١١/٢/٢ على موقع زاد على الرابط : https://www.jordanzad.com

[٣٨]احمد ابو هدبة، ربيع العرب: إسرائيل وثورات العرب، مجلة شؤون الأوسط،، العدد ١٣٨، ٢٠١١، ص ٦٢ .

[39]Suzanne Merkelson, Israeli Praise For Egypt's Omar Suleiman, February, 2011, : https://foreignpolicy.com

[٤٠]صحيفة القدس العربي، العدد٦٧٣٧، لندن، ٩ شباط/فبراير ٢٠١١ .

[٤١]أدهم إبراهيم أبو سليمة، الموقف الإسرائيلي من التحولات السياسية في مصر وأثرها على المشهد السياسي الإقليمي، رسالة ماجستير، غير منشورة، اكاديمية الادارة والسياسية، (جامعة الاقصى، ٢٠١٦)، ص٤٤.

[٤٢]روبرت غيتس: ولد روبرت مايكل غيتس في ٢٥ أيلول/ سبتمبر ١٩٤٣ في ولاية تكساس، عمل نائبا لمستشار الأمن القومي للرئيس الأسبق جورج بوش الأب بالبيت الأبيض من ١٩٨٩ – ١٩٩١، ثم عين مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية في من ١٩٩١ – ١٩٩٣، في عهد الرئيس الأميركي جورج بوش الابن، عين غيتس في ٢٠٠٦ بديلا لوزير الدفاع السابق دونالد رمسفيلد، وفي عام ٢٠١١، غادر منصبه وخلفه ليونيل بانيتا مدير وكالة الاستخبارات المركزية حينها الذي عينه الرئيس الأميركي باراك أوباما للإشراف على وزارة الدفاع الأميركية. للمزيد ينظر: روبرت غيتس.. اسم في بريد سفير الإمارات المخترق، منشور على موقع الجزيرة، بتاريخ ٢٠١٧/٦/٣، على الرابط : https://www.aljazeera.net

[٤٣]ربيع مراد، الموقف الإسرائيلي من ثورة ٢٥ يناير المصرية، تقرير معلومة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، (بيروت، ٢٠١٢)، ص٢٧ .

[٤٤]مجموعة مؤلفين، الثورة المصرية الدوافع، ص٥٣٢.

[٤٥]ردود دولية، bbc عربي .

[٤٦] رئيس الوزراء يرحب بإعلان المجلس العسكري الاعلى في مصر ان مصر ستواصل احترام معاهدة السلام مع إسرائيل، موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، ١٢شباط/فبراير ٢٠١١ .

[٤٧]برنامج اللحظات الاخيرة في حكم مبارك، قناة الجزيرة الوثائقية بتاريخ ٢٠١٢/١/٢٦.

[٤٨]إيران از مقامات مصري خواست، المصدر السابق.

[٤٩]عمارة، المصدر السابق، ص٥٣.

[٥٠]القدس العربي، المصدر السابق .

Sources:

1-Abu Saada, Muhammad, The Herzliya Conferences and the Zionist Security Strategy, Political Reports, The Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, (Cairo, 2016) .

2-Abu Salima, Adham Ibrahim, The Israeli position on the political transformations in Egypt and its impact on the regional political scene, Master's thesis, unpublished, Academy of Administration and Politics, (Al-Aqsa University, 2016) .

3-Abu Hadba, Ahmed, The Arab Spring: Israel and the Arab Revolutions, Shu'oon Al-Awsat Magazine, Issue 138, 2011.

4-Osama Jumaa and Hassan Adel Al-Rifai, Israel The Presidents The Knesset Speakers The Heads Of Government From Its Inception Until 2006, Pages House, (Damascus, 2007) .

5-Al-Asadi and Shabout, Tamara Kazem and Muhammad Ghassan, The Storm of Change The Arab Spring and Political Transformations in the Arab Region, The Arab Democratic Center, (Berlin, 2018) .
6-Al-Barari, Hassan, Israel on the New Map of the Middle East, Strategic Transformations Supplement, International Politics Journal, No. 184.
7-Banna and Suleiman, Fouad and Marda, "The Story of the Heads" that Created the Empire of "Israel", Islamic Distribution and Publishing House, (Cairo: 2003) .
8-Al-Bandary, Salah Samir, Egyptian-Iranian Relations in the Post-Revolution Phase of January 25, 2011, Anbar Journal for Legal and Political Sciences, Vol. 6, No. 1, Anbar University, 2016.
9-Khazar, Fahd Meziane Khazar, Dimensions of the Iranian geostrategic position on the popular revolutions in the Arab countries, Basra Research Journal, Vol. 38, No. 1, University of Basra, 2013.
10-Thanoun, Rafea Sharif, Israel's position on the Egyptian January Revolution, Journal of Regional Studies, Vol. 11, No. 33, University of Mosul, 2014.
11-Rabie Murad, The Israeli Position on the Egyptian January 25 Revolution, Information Report (23), Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, (Beirut, 2012) .
12-Zakaria, Mervat, Iranian-Egyptian Relations and the Challenge of the Initiative, Iranian Anthology Magazine, No. 43, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, 2004.
13-Saeed, Mahmoud Salih, Mossad's Spy Operations - Assassination - Sabotage in the Arab Countries, Kashkool Press for Printing and Publishing, (Mosul, 2020) .
14-Al-Shammari and Fawzi, Sabah and Rania, Israel and the identity of the future president, Al-Mashhad Magazine, No. 25, Baghdad, 2010.
15-Salah, Yousra, Legal Rules for Amending the International Treaty with Application to the Egyptian-Israeli Peace Treaty, International Politics Journal, Vol. 46, No. 186, Beirut, 2011.
16-Abdul Karim, Ibrahim, Estimating the Situation of the Arab Revolutions, Center for Middle East Studies, (Amman, 2020) .
17-Ajour, Mahmoud Moaz, Concern in Tel Aviv: The Israeli Position on the January 25 Revolution, International Politics Journal, Vol. 46, No. 184, Beirut, 2011.
18-Emara, Muhammad, The January 25 Revolution and Breaking the Barrier of Fear, Dar Al Salam for Printing and Publishing, (Cairo, 2011) .
19-Kazem and Ghassan, Tamara and Muhammad, The Storm of Change "The Arab Spring and Political Transformations in the Arab Region", The Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, (Berlin, 2018) .
20-Al-Karim, Iyad Rashid Muhammad, The Arab Spring revolutions between different visions and positions in international and regional interests, Tikrit University Journal for Human Sciences, Vol. 26, No. 8, Tikrit University, 2019.
21-Maher, Nawar, The Impact of Jewish Fundamentalism on Israeli Foreign Policy, The Arab Office for Knowledge, (Cairo, 2016).
22-Murad, Rabie, The Israeli Position on the Egyptian January 25 Revolution, Information Report, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, (Beirut, 2012).
1- 23-Electronic version of Iran Hamshahri newspaper, Biography of Mahmoud Ahmadinejad, Kan Khabar 29750, available at: https://www.hamshahrionline.ir/news

24-Farah Al-Zaman Abu Shaer, Determinants of the Iranian Position on Egypt after the Revolution, Analytical Paper issued by Al Jazeera Center for Studies, January 8, 2013, at the link: https://studies.aljazeera.net
25-Biography of Mir Hossein Mousavi at a glance: https://www.khabaronline.ir
26-Aziz Ghasemzadeh, the reformist movement in Iran, calls for a boycott of the elections, June 12, 1400: https://www.zeitoons.com
27-Iran National Green Movement and regional uprisings: https://www.kaleme.com/